

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 51- سورة الروم من الآية (85) إلى الآية (106).

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتكم بأية ليقولون الذين كفروا ان انتم الا مبطلون - 00:00:00

كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون هذه الآيات الثلاث هي خاتمة سورة الروم يقول الله جل وعلا ولقد ظربنا للناس - 00:00:34

في هذا القرآن من كل مثل اتبناهم في كل بيان وبكل حجة وبكل دليل وكشفنا الامر بأنه رأي عين بينا لهم على الناس بعد البعث وماذا يقولون؟ وماذا يقال لهم - 00:01:17

وكيف يطلبون الرضا فلا يستجاب لطلبهم ويطلبون العودة فلا يستجاب لهم وقد كان الله جل وعلا في الدنيا يرغبهم في التوبة فلا يستجيبون والله جل وعلا كشف امر الآخرة والقيامة - 00:02:12

كأنه يرعى بالابصار فان لم يرى بالابصار فهو يدرك بالعقل يدركه العقلا الحجة واضحة وبينة والامر جلي كذلك بين الله جل وعلا لهم كمال وحدانيته واعطاهم الامثلة النظرية والعقلية بامور يدركونها ويعرفونها - 00:02:56

فلم يبق لهم حجة وظهر لهم من توحيد الربوبية الذي يعترفون به يعترفون فيه انه يلزمهم عقولا الایمان بتوحيد الالوهية لكنهم لم يتزموا ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل - 00:03:52

فلا عذر لهم ولا حجة لهم يوم القيمة على الله بل الاadle واضحة جلية والله جل وعلا يعطي كل رسول ارسله من الدلائل والبراهين والحجج على وحدانيته تعالى ما يكفي - 00:04:45

ولا يطلب معه زيادة ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وبين لهم جل وعلا احوال الامم السابقة وماذا حصل عليهم من العقوبة في الدنيا لما كذبوا رسلاهم - 00:05:28

وكشف الامر جل وعلا قبل وقوعه في الدنيا والآخرة الاadle واضحة والبراهين بينة جلية لا عذر لمن كفر بالله ولقد ظربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل واللام موطئة للقسم - 00:06:09

وقد للتحقيق ولئن جئتكم بأية ليقولون الذين كفروا ان انتم الا مبطلون ولئن جئتكم بأية من ايات القرآن او جئتكم بدليلا من ادلة التوحيد او جئتكم بمعجزة من المعجزات التي - 00:06:54

تدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر وغيرها من الآيات ولئن جئتكم بأية دلة على صدقك ليقولون الذين كفروا ليقولون الذين كفروا يقول هو الاسم الموصول ليقولون الذين كفروا ان انت - 00:07:51

يا محمد ومن معك من المؤمنين الا مبطلون اهل باطل لا حقيقة لما تقولون ولا صدق ان انت يا محمد ومن معك او ان انت ايها الرسول انت يا محمد ومن سبقك من المرسلين من اعطوا الآيات - 00:08:38

ليقولون اللام في قوله ليقولون مؤكدة واقعة في جواب القسم - 00:09:22

ولئن جئتكم بأية ليقولون الذين كفروا يعني مهما اتوا واعطوا من الآيات لن يقبلوا لانهم قد طبع على قلوبهم قد ختم عليها لانهم في

حالة جهل مرکب والجاهل جهلا بسيطا - 00:10:18

ممکن يتعلم ويرتفع الجهل بخلاف الجاهل جهلا مرکبا فهذا لا يقبل الحق باي حال من الاحوال انسان جاهل ولا يعلم انه جاهل ومقطوع
ما هو فيه ويري انه على علم - 00:11:05

فلا يقبل الحق مهما بينته ووضحته هذا جاهل جهلا مرکبا والعياذ بالله ليس عنده استعداد لقبول الحق مطلقا بخلاف الجاهل الذي لا
يعلم فإذا علمته وبينت له قبل الحق واخذ به - 00:11:40

لانه تركه في في الاول عن جهل وعدم علم بذلك فلما علم اياته اخذ به وهؤلاء الكفار هم في حالة جهل مرکب والعياذ بالله لا
يستفسرون ولا يستوضدون لأن الادلة واضحة وبينة - 00:12:13

وانما هم معرضون عن الحق اعراضا كلها يقول الله جل وعلا كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون مثل هذا الطبع الذي طبع الله
على قلوب قريش على قلوب كفارهم - 00:12:51

يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون الذين لا يعلمون وقد طبع على قلوبهم لا يستفيدون شيئا ولا يمكن ان يأخذوا بالحق فهؤلاء
القوم الذين ردوا ما جئت به يا محمد - 00:13:23

من الحق والبيان والادلة قد طبع الله على قلوبهم لانه جل وعلا يا اعلم ازلا انهم لا خير فيهم مثل هذا الطبع يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون ولا يريدون ان يتعلموا - 00:13:58

فهم معرضون عن الحق اخذون بالباطل مع وضوح ادلة الحق ووضوح بطلان الباطل الامر جلي واضح لكنهم اخذوا بالباطل وتركوا
الحق عنادا والعياذ بالله كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون - 00:14:30

واصبر ان وعد الله حق تذرع بالصبر والله جل وعلا يعلم عن رسوله صلى الله عليه وسلم انه سيصبر وانه موقن بوعد الله جل وعلا
ولكن الله جل وعلا يقول لرسوله - 00:15:00

تعلينا للامة لان عليهم ان يتضرعوا بالصبر ولا يستعجل ولا يفت في عرضهم اعراض المعرضين بل يكون الداعية الى الله جل وعلا
متذريا بالصبر متحليا بالحلم صابرا على ما يقال له - 00:15:36

متحملا ذلك في ذات الله جل وعلا ولا ينتقم لنفسه ولا يغضب لاجل انهم سبوه وقد سبوا الله جل وعلا وهو جل وعلا امام الصابرين
صلوات الله وسلامه عليه يقول له كفار قريش - 00:16:17

يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وهو عندهم في ايام شبابه وصغره يلقب بالصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه فلما
اكتمل ونضج وجاءهم بما جاءهم به من الوحي والهدى والبيان - 00:16:53

قالوا له يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وصبر وتحمل في ذات الله وجاءوا اليه يصلی حول الكعبة شرفها الله وصلوات الله
وسلامه عليه تواضعوا جزورا ووضعوا سلا الجزر على ظهره - 00:17:23

عليه الصلاة والسلام وادوه وضربيه فتحمل في ذات الله واصبر يا محمد وهذا تعليم له وللامة ان وعد الله حق وعد جل وعلا ووعده
حق انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:17:52

وعدك الله جل وعلا بنصرك وتأييده وظهور دينك وان يمكن لك في الارض ووعده حق واصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا
يؤمنون لا يستخفنك لا يجعلوك خفيفا - 00:18:29

ذا جهل بل تحمل وقد يجهل الحليم بسبب استخفاف السفهاء يعجز عن عن التحمل وعن الحلم والله جل وعلا يوصي رسوله والامة
تبع له في ذلك بان لا يستخفهم سفة السفهاء - 00:19:17

ولا جهل الجهله بل عليهم الحلم والصبر ويظهر الحليم حقا متى عندما يستخف به وعندما يستجهل وعندما يتسلط عليه السفهاء
وقل ان يثبت الحليم على حلمه في هذه الحال ولذا - 00:19:56

وصى الله جل وعلا عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالصبر والتحمل ولا يحملوه على الجهل والخفة والطيش وترك الصبر
ولا يستخفنك الذين لا يؤمنون بالله الذين لا يصدقون الانبياء - 00:20:30

الذين لا يؤمنون بالكتب الذين يجهلون حق الله جل وعلا وحق رسالته والله جل وعلا يوصي نبيه والامة تبع له في ذلك بالتحمل والصبر
حتى يصلوا الى ما وعدهم الله جل وعلا - [00:21:07](#)

من النصر والتعييد والدعاة الى الله جل وعلا في امس الحاجة بان يتصرفوا بهذه الصفة الجميلة فيتحمل ما يصيبهم في ذات الله جل
وعلا ولا يغضب لنفسهم ولا يستفزهم استفزاز الجهال والمعرضين - [00:21:56](#)

والمعاذين فليتحملوا ذلك حتى يصل باذن الله الى ما وعدهم الله جل وعلا من النصر والتأييد والله جل وعلا لن يخلف وعده ووعد
الله حق وهو جل وعلا يصدق عباده المؤمنين - [00:22:37](#)

بتأييده ونصره وان استبعد ذلك الجهال والظلمة ونحوهم ممن اعرض عن طاعة الله اه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده
رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:17](#)